على تصور ثبوت الناطق لمفهوم الشيء المعلوم الثبوت للانسان
فيلزم منه العلم بالانسان بوجه كونه ناطقا لان العلم
بوجه الشيء لا يستلزم العلم بان الشيء من ذلك الوجه
تنبيهات الاول علم مما تقدم انه ليس المراد بالمفرد
والمركب ما يكون بالقياس الى اللفظ بل المراد بالمفرد
معنى لا جزء له وبالمركب معنى له جزء فافهم الثاني
انه قد يبحث في انه انما كان معنى الناطق شيء
ثبت له النطق ومعنى الضاحك شيء ثبت له الضحك
ونحوهما لاجل ما ذكرنا وانما هو لاجل ان المشتق
ثابت له المشتق منه الا ترى انهم يفسرون
الناطق بما ذكروا ان لم يقع تعريفا لشيء وايضا اذا
يكن الفصل مشتقا والخاصة كذلك لم يكن المعرف
كذلك مع التعريف بهما الثالث انه اذا كان الناطق
شيئا له النطق يلزم ان يكون التعريف له
للانسان رسما لا حدا لان النسبة عارضة
له ويجاب بانه ليس المقصود من قولهم معنى
الناطق من له النطق ان المعتبر في معناه عنوان
الشيء فقط بل مقصودهم ان المعتبر فيه مفهوم يصدق
عليه ذلك العنوان وهو يصدق على نحو الحيوان دما
والجسم وانما سمي شارحا لشرحه الماهية اما بكنهها
اي بجميع ذاتياتها وهو الحد او بوجه يميزها عن جميع
ما عداها وهو الرسم فالمعرف ما يكون تصوره سببا
لاكتساب تصور الشيء اما بالكنه او بوجه يميزه عما
عداه فقولنا تصوره يخرج التصديقات اذ المتبادر
من التصور التصور الساذج وقولنا لاكتساب لخ

يخرج

يخرج الملزوم بالنسبة الى لوازمه البينة فان الاكتساب
هو التحصيل بطريق الكسب بان تتصور المطلوب
بوجه ما ثم تعمد الى ذاتياته وعرضياته وتؤلف
بعضها مع بعض تاليفا يؤدي الى المط وتصور اللوازم
البينة الحاصلة من تصور ذات ملزوماتها دما
ليست كذلك لان اللازم ليس بمتصور قبل
تصور الملزوم ولم يقصد تعريف اللازم بل انما
يتصور اولا الملزوم فيلزم منه تصور اللازم
بالقصد والاختيار فلا يلزم فيه اكتساب لان
الاكتساب يقتضي القصد والاختيار اي
فهذا المكتسب واختيار اكتسابه وهنا
ليس كذلك ولان الاكتساب لتحصيل ما ليس
بحاصل وتصور الملزوم ليس لتحصيل تصورات
اللوازم البينة بعدما لم تحصل بل لحضورها
في القلب وايضا بعض اللوازم البينة يتوقف
عليه تصور الملزوم كالبصر لمفهوم العمى وهو
عدم البصر لان المضاف من حيث هو مضاف
يتوقف تصوره على تصور المضاف اليه فلا يكون
تصور الملزوم سببا وكاسبا لتصور اللازم
واو الواقعة في التعريف لتقسيم المحدود وليست
للترديد ولا لتقسيم الحدود فالمراد ان قسما من
المحدود تعريفه ما يكون تصوره سببا لاكتساب
تصور الشيء بكنهه وقسما منه تعريفه ما يكون
تصوره سببا لاكتساب تصور الشيء بوجه يميزه
عن جميع ما عداه اي بوجه غير الكنه بقرينة المقابلة

Copyright © King Saud University